



الرائد الذي لا يكذب أهله

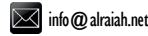
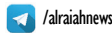
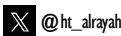
صدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٢٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إننا مطمئنون بنصر الله، وبعزة الإسلام والمسلمين، وبعودة الخلافة الراشدة المجاهدة، وقتال اليهود وقتلهم، وفتح روما كما فتحت القسطنطينية وأصبحت دار إسلام "إسطنبول"... فكل ذلك في وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ، وهو كائن بإذن الله... ولكن سنة الله العزيز الحكيم اقتضت أن لا ينزل علينا ملائكة من السماء تقيم لنا خلافة، وتحقق لنا وعد الله القوي العزيز وبشرى رسوله ﷺ ونحن قعود دون حراك، بل ينزل لنا ملائكة تساعدنا ونحن نعمل بجد واجتهاد وصدق وإخلاص... ومن ثم يحقق الله لنا النصر، والفوز في الدارين، وذلك الفوز العظيم.

اقرأ في هذا العدد:

- انتخابات مجلس الشعب بين الواقع والواجب... ٢
- ثار الناس على ظلم النظام المغربي وفساده تصدى لهم بأهمل فمعه!... ٢
- الغرب لا يفقه التاريخ ولا يرى المستقبل... ٣
- التوترات السياسية المتصاعدة بين البرازيل وأمريكا... ٤
- أبعاد زيارة ترامب لبريطانيا... ٤



العدد: ٥٦٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٦ من ربيع الآخر ١٤٤٧هـ الموافق ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥ م

رسالة إلى أهلنا في غزة

أيها الصامدون المرابطون على ثغر من أعظم ثغور الإسلام: اعلموا أن ما أنتم فيه من بلاد ومحنة، إنما هو طريق العز في الدنيا ودرجات العلو في الآخرة، امتحنكم الله به ليظهركم ويعلي مقامكم. قال تعالى: ﴿لَنْ نَبْصِيَنَّا أَلَمًا كَبَّرْنَا مَا هُوَ وَلَا نَكْفُرُ بِهِ لَأَسْبَغْنَ عَلَيْهَا أَسْمَاءَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. فهو كتب ما كتب لكم لا عليكم، لتزدادوا أجراً وثباتاً، ولتعلقوا بآبائكم بين الأمم. واعلموا أن ما من مصيبة تقع في الأرض ولا في الأنس إلا وهي مكتوبة عند الله من قبل أن تكون، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾. ولكن يقينكم أن ما فاتكم لم يكن ليصيبكم، وما أصابكم لم يكن ليخطنكم.

وإن هذه سنة جارية في تاريخ المؤمنين، فما من أمة ابتليت وصيرت إلا أورتها الله الأرض، وهذا المشهد ليس بعيد عما وقع لقوم موسى عليه السلام، حينما قال فرعون متوعداً: ﴿سَنَقُصِّ لِقَابَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نَسَاءَهُمْ وَأَنَا فَوقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾. اليس هذه الومضة اليوم هو حال عدوكم الذي يستهدف الأطفال والنساء ويظن أنه بقوته قادر عليكم؟

فقال قوم موسى وقد ارتفعهم البلاء: ﴿قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهُمْ وَإِنَّا بِنِعْمِ رَبِّنَا لَكَافِرُونَ﴾. كلمات تعبر عن عجز وألم طويل، وهنا جاء الجواب الحاسم من موسى عليه السلام، يحمل وعد الله وبشارة النصر: ﴿قَالَ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ فِتْنَةٌ وَمَنْ يَشِغْلِكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾. هكذا علمهم أن طريق الاستخلاف والتمكين لا يفتح إلا بالمصبر على البلاء، وأن الظلم مهما اشتد فإن نهايته الزوال، والعاقبة للمتقين. وأنتم اليوم تقولون بلسان حالكم مثلما قالوا، لكن الجواب نفسه هو لكم: إن ربكم سيهلك عدوكم، وسيورثكم الأرض من بعدهم بقبائلكم وعدوكم وميراثهم، فاصبروا وصابروا وربطوا، فإن وعد الله حق.

لقد علمنا رسول الله ﷺ أن نظركم إلى البلاء بعين اليقين، فقال لابن عباس: «...وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ أَنْ يَضْرُوكَ بِنَيْلِي لَمْ يَضْرُوكْ إِلَّا بِرَيْبِي قَدْ كَفَّهَ اللَّهُ عَنَّا، فَمَا أَنْتُمْ فِيهِ بِيَدِ اللَّهِ إِلَّا لِبَيْدِ الْعَدُوِّ، وَرَبِّكُمْ وَأَجْلَكُمْ وَدَرَجَاتِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَا عِنْدَ أَحَدٍ سِوَاهُ». أهلنا في غزة: أنتم اليوم تقفون في مقام الأنبياء والصالحين، مقام الثبات على الحق في وجه الطغيان، فكل مشقة، وكل جرح، وكل شهيد، هو زاد في ميزان حسناتكم، ورفعة لمقامكم، وإن معية الله معكم، ونصره قريب، فاصبروا وثابوا، وأبشروا بما وعد الله من جنات ودرجات، ومن عز في الدنيا لا ينال إلا بالصمود والتضحية. تبتكم الله، وأميدكم بعمد، وربط على قلوبكم، وجعل في خطوكم نوراً، وأراكم عاجلاً فرجاً ونصراً مبيناً. (مجلة الوعي العدد ٤٧٠).

خطة ترامب خطر داهم وعاثٌ مخز حتى لو توقفت الحرب على غزة

بقلم: الأستاذ عبد الله حمد الوادي - الأرض المباركة (فلسطين)



تحت مسمى الانسحاب التدريجي المرحلي والمناطق العازلة والمحيط الأمني، وتضمن لهم أن أهل غزة لن يكون لهم سيطرة على غزة تحت مسمى "حكم انتقالي" بسيادة "مجلس سلام" دولي يرأسه ترامب بنفسه ومن تحته طوني بلير، وتضمن ليهود حراسة كيانهم وتوفير الأمن لهم تحت مسمى "قوة استقرار دولية مؤقتة".

وفي المقابل فإن الخطة لا تقدم لأهل غزة إلا وعوداً بإدخال المساعدات عن طريق الأمم المتحدة التي هي في الحقيقة ليست إلا أداة من أدوات الاستعمار، كما أن الخطة تعد بوضع خطة إعادة الإعمار والتنمية دون تحديد أي نطاق زمني.

ولقد كان من التدبير الشيطاني لإخراج هذه الخطة أن جمعت أمريكا بعض الروبوتات حكام المسلمين من العرب والعجم وأعلنوا مجتمعين ومتمفرقين بأنهم يريدون جهوداً "إيجابية" للوصول إلى خطة لإنهاء الحرب، حتى إذا صيغت الخطة بأيدي يهود وترامب وصهره وزير خارجيته وأعلنوا عنها شرع الحكام لإصدار بيانات الشكر والثناء على جهود ترامب لوقف الحرب، ما شكل هالة حول هذه الجهود وهذه الخطة يراد منها إعماء الألبان عن حقيقتها وخطورتها. ثم إنه كان من هؤلاء الحكام ما يزيد السخريه منهم ومن لانهم لأمريكا عندما أعلن وزير خارجية باكستان بأن الخطة التي أعلنها ترامب تتخلف عن الوثيقة التي طالعت عليها باكستان والدول العربية والبلاد الإسلامية خلال اجتماعها بترامب قبل ذلك بأيام، وكأنه كانت هناك خطة أخرى، وكان هذه الأنظمة يتوكل أن يكون لها قرار أو رأي غير ما يرى

أصدر الرئيس الأمريكي ترامب مساء يوم الجمعة الثالث من تشرين الأول/أكتوبر الجاري أمراً لربيبته دولة يهود جاء فيه: "على (إسرائيل) أن توقف تصف غزة فوراً حتى تتمكن من إخراج الرهائن بأمان وسرعة".

وقد جاء هذا الأمر في أعقاب رد حركة حماس بالمواقفة "جزئية" على خطة ترامب لوقف الحرب. ورغم أن كيان يهود لم يخرج سبته، إلا أنه أعلن فوراً أن المستوى السياسي فيه قد نقل التعليمات لجيشه لتخفيض النشاط العسكري في غزة ليقصر على "المهام الدفاعية" كما وصفها، ورغم أنه بعد هذا الإعلان قتل مئات الشهداء في قطاع غزة معظمهم ارتقوا في مدينة غزة، إلا أن هذه الإعلانات والتصريحات والردود اعتبرت بمثابة البدء بتنفيذ خطة ترامب ذات العشرين بندا لإنهاء الحرب في غزة وإحلال السلام فيها وفي المنطقة.

إن قراءة سريعة لخطة ترامب تظهر بوضوح مدى خطورتها كخطة استسلام يهود لاهل غزة ومجاهديها أن يقبلوا بها، ويظهر أنها تمت صياغتها بما يحقق ليهود وأمريكا ما عجزوا عن تحقيقه خلال عامين كاملين رغم القتل والدمار والتبويض. فبنود الخطة تضمن ليهود والأموات تحت مسمى استرجاع أسرارهم الأحياء والأموات تحت مسمى التبادل، وتضمن لهم نزع كل سلاح بل كل إنسان أو فكر يمكن أن يشكل خطراً أو إزعاجاً لكيانهم تحت مسمى إفراغ غزة من الإرهاب، وتنفيذ ذلك بأيد عربية وإسلامية ودولية تحت مسمى "مراقبين مستقلين" لنزع السلاح وتدبير البنى التحتية، وتضمن لهم البقاء داخل قطاع غزة لمدة طويلة غير معلومة

كلمة العدد

"جيل زد"

يخلخل العرش المغربي

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

في الوقت الذي تتغول فيه أمريكا في منطقة الشرق العربي، وتعمق فيها عبر كيان يهود قتلاً وتدميراً وإفساداً في الأرض، معتمدة على الحكام الخونة الثمانية في مصر والسعودية والإمارات والأردن وقطر وتركيا وباكستان واندونيسيا والذين باركوا خطة ترامب الشيطانية لتصفية القضية الفلسطينية، ولجعل كيان يهود هو سيد المنطقة والأمر النهائي فيها، في هذا الوقت بالذات تتفجر ثورة شبابية في الواجهة الثانية من البلاد العربية، وبالذات في منطقة المغرب العربي لتزلزل أركان أعتى الأنظمة الوليسية القائمة فيها وأشرها على الإطلاق، بل وأشدها جبروتاً واضطهاداً لشعبها، وأكثرها عمالة للغرب وطبعياً مع كيان يهود.

فالمملكة المغربية الجائفة على صدور الناس لدرجة الاستعباد، والتي دائماً ما كانت تعبر من وجهة نظر الغرب مثلاً على الاستقرار، ونموذجاً متقدماً لحفظ نفوذ الاستعمار، وإبقائه في المغرب لغوطة، وتكاد المغرب تكون من الدول القليلة الرئيسية التي نجت من تسونامي الثورات العربية في موجتها الأولى.

وها هي اليوم يقض مضاجعها ثلة من الشباب الواعد الذي بات يعرف اليوم بجيل زد، وهو فئة عمرية من صغار الفتيه والشباب، يستخدم طريقة تبني المصالح بأساليب جديدة تعتمد في تحسين الضغوط على تطبيق الإلكتروني سهل إن أحسن استخدامه.

واسم هذا التطبيق هو ديسكورد، ومن أبرز مبرراته إخفاء هوية المشتركين فيه، وجيل زد أو "جين زد ٢٠٢٠" هو مصطلح ديموغرافي يطلق على جيل الألفية أي الجيل الذي ولد بعد عام ١٩٩٧ أو بعد العام ٢٠٠٠، أي أن عمر هؤلاء الشباب الذين يقودون الحراك الجماهيري يتراوح ما بين ١٥ إلى ٢٥ سنة، وأما الرقم ٢٠٢٠ فهو رمز البدالة الدولية لدولة المغرب.

وهذا الجيل لم يتربش المهانة ولا غرق في أحوال الواقعية السياسية كما تشربتها الأجيال التي سبقته، وهو جيل لم يذق طعم العزيمه التي اكتوت بنارها الأجيال التي سبقته كسائر الشعوب الإسلامية، فهو يشبه المسحة البيضاء التي لم تلوث بعد.

وينطلق جيل زد من منطلق تحديد أهداف محددة (مصالح) يصومها على شكل رسوم أو ترندات ويعممها كمشورات ومطالبات من خلال وسائل التواصل الإلكتروني تحت الناس على النزول إلى الشوارع للظواهر ضد الحكومة، ولأقت هذه الحملات تجاوباً كبيراً بين الناس فاجتاح تيار متدفق من الدهماء المدن المغربية الكبرى كالرباط والدار البيضاء ومراكش مكناس وطنجة وأغادير، وغيرها، وخلال أقل من أسبوعين فقط من انطلاق هذه التظاهرات الجماهيرية استخدم جيل زد أربعة ترندات أو (مصالح مؤقتة) على التوالي وهي:

١- زلزال الحوز: وقع هذا الزلزال في منطقة مغربية في أيلول/سبتمبر سنة ٢٠٢٢، وكشف عن مدى هشاشة البنى التحتية في البلاد، وعدم قيام الحكومة بمساعدة المتضررين الذين بقوا في الخيام حتى الساعة بعد خسارتهم لبيوتهم، فاستغل جيل زد تلك الأزمات الكارثية لهذا الزلزال على القاطنين في تلك المنطقة، وقام بالتعبير عن تضامنه مع المتضررين بإلقاء اللوم على الحكومة في تقصيرها، وعدم تلبية حاجات الناس، وقام بالضغف على

أليس من منتهى الخيانة وأقصى الدال أن يُركن إلى ترامب لينقذ غزة؟!!

أيها المسلمون... يا جيوش المسلمين: أليس من منتهى الخيانة وأقصى الدال أن يُركن إلى ترامب لينقذ غزة بوضع حد للحرب فيها وهو الداعم الأساس لعدوان يهود الوحشي على غزة؟! «ولا تتركوا إلى الذين ظلموا فتمسككم بنارهم وما لكم من نون الله من أوليائه ثم لا تلتصقون» (هود: ١١٣).

أليس نصره غزة هي في أن تتحرك جيوش المسلمين لقتال يهود المحتلين للأرض المباركة الذين لا يستطيعون نصراً ولا يهتدون سبيلاً؟ «وإن يُغَابِرُوكُمْ يُؤَلُّوكُمُ الْأَذْيَانُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ» [آل عمران: ١١١].

أليس في جيوش الحكام الذين جمعهم ترامب في مجلسه، بل في بعضهما، الكفاية لسحق كيان يهود وإعادة فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام؟ «قَالُوا هُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِأَبْدَانِهِمْ وَنَجَسِهِمْ عَلَيْهِمْ نُجَسٌ مِنْ شَرِّ مَا صُنُّوا قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ» [التوبة: ١٧٤].

أيها المسلمون: إن مصيبة الأمة هي في حكامها، فمنذ أن قضى على الخلافة قبل نحو مائة عام لم يعد للمسلمين خليفة يتقى به ويقال من ورائه «وَمَا الْإِيمَانُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ» أخرج البخاري ومسلم... فانتكست حرمت المسلمين واستعمرت بلادهم، وتحكم فيهم الروبوتية فلا يرد عدواً ولا يحفظ بيضة الإسلام حتى وصل بنا الحال إلى أن يحتل الأرض وتدبير البنى التحتية، وتضمن لهم البقاء داخل قطاع غزة لمدة طويلة غير معلومة

مقطف من نشرة أصدرها أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



انتخابات مجلس الشعب بين الواقع والواجب

بقلم: الأستاذ عبدو الدلي*



شهدت سوريا، الأحد ٥ من تشرين الأول/أكتوبر، أول انتخابات تشريعية بعد الإطاحة بنظام الأسد، ولم تشمل الانتخابات جميع محافظات سوريا، خاصة مع استمرار الانسداد السياسي في قضية السويداء والمناطق التي تسيطر عليها قسد، ودفق أمريكا لفرض واقع جديد يخدمها ويسلب أهل وازاء هذا الموضوع كان لا بد من إضاءة جوهريّة متعلّقة بواقع المجلس وحكم المشاركة فيه وانتخاب أعضائه.

أولاً: إن قضية انتخاب الناس في الأصل، لشخص أو أشخاص يمثلونهم في التعبير عن رأيهم، هو من الأمور الجائزة شرعاً، سواء أكان ذلك فيما يسمى مجلس النواب، أو مجلس الأمة، أو مجلس الشعب، فواقع النائب من هذه الناحية أنه وكيل عن ناخبيه للتعبير عن رأيهم، والوكالة في الإسلام من العقود الشرعية الجائزة، لذلك كانت هذه الناحية من قضية الانتخابات جائزة.

إذ أنه كون مجلس الشعب مجلساً تشريعياً أتياً من النظام الديمقراطي الذي تقوم عليه الدولة والذي يجعل السيادة للشعب، أي أن الشعب هو الذي يضع الأنظمة والقوانين، ومجلس النواب وكيل عن الشعب في سن هذه التشريعات، فهذا النظام - أي الديمقراطية - يناقض الإسلام من حيث الأساس. فالإسلام يعتبر أن التشريع لله تعالى وحده، ولا يحق لأحد أن يشاركه في التشريع، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْحَكْمَ إِلَهِ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا صِفْتُمْ مُضْمَرًا﴾. ومن هنا كانت السيادة في الإسلام للشعب، وليست له ولذالك وجود سلطة تشريعية في جهاز الدولة في نظام الإسلام إلا بمعنى أخذ الأحكام الشرعية مما جاء به الشرع الإسلامي، وإنه وإن كان يوجد مجلس لأمة إلا أنه مجلس تمثيلي يعبر عن مطالب الرعية وأرائها ويقوم بمحاسنة الحكام، وليست له سلطة تشريعية، وبناءً على ذلك إذا دخل المسلم إلى البرلمان مقرّاً بهذا النظام غير الإسلامي موافقاً عليه كان أمراً بلا شك.

ثانياً: إن المشكلة لا تقتصر فقط على الحرمة الشرعية في المشاركة في هكذا مجالس بشرح من دون الله، إنما كونها أيضاً أمماً صورية ليس لها قرار في ظل السلطات الحالية في كل البلاد الإسلامية، فلا تعدو كونها واجهة لتوجهات السلطة وما تريد تمريره من قرارات وتصورات وإملاءات تفرضها الدول المتحكمة بسياسات البلد. وبالتالي فإن واقعها هو تغيير عن إرادة السلطات ومن وراءها وليس تعبيراً عن إرادة الشعب الحقيقية، وغالباً ما تُشكّل وفق قوانين انتخابية مُفضّلة على مقاس السلطة، وتُحاط بسلاسل من التزوير والتضييق، فلا

حزب التحرير/ تنزانيا يُنظم اعتصامات لمطالبة الأمة بعدم التخلي عن غزة

بتاريخ ٤ ربيع الآخر ١٤٤٧هـ، ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥م، بعد صلاة الجمعة، نظّم حزب التحرير في تنزانيا حملة شعبية لتذكير جيوش البلاد الإسلامية وعلماؤها والأمة الإسلامية عامة بواجبهم في إنقاذ غزة وعدم التخلي عنها. وتضمنت الحملة دعاءً في دار السلام ونزجبار، حيث أقيم الدعاء في مسجد الرحمة بجبوروني، وأقامه الشيخ موسى كلبو، رئيس لجنة الاتصالات المركزية، ومسعود مسلم، الممثل الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا. كما أقيم دعاء في مسجد مبيوني بمدينة نزجبار. كذلك نظّمت اعتصامات وخطب جمعة في مناطق مختلفة من تنزانيا. وجهت الحملة رسالة إلى جيوش البلاد الإسلامية للتعنية السريعة للتدخل عسكرياً لتحرير غزة والمسجد الأقصى وكل فلسطين، واقفال كيان يهود المجرم.

وذكرت الرسالة علماء المسلمين بمحاسبة حكام البلاد الإسلامية الخونة، الذين تجاوزت ضميرهم لكيان يهود كل الحدود. كما حذرت رسالة الحملة الأمة من الوقوع في فخ الصمت تجاه قضية الإبادة الجماعية في غزة، لأن أصواتهم ستبخر العلماء والجيوش على معالجة هذه القضية وفقاً لذلك. وأخيراً، دُكرت الحملة للمسلمين بوجوب العمل على إقامة دولة الخلافة الراشدة، التي ستحفظ الإسلام والمسلمين وجميع مقدساتنا تماماً.

ثار الناس على ظلم النظام المغربي وفساده فتصدى لهم بألة قمعه!

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

عرف المغرب خلال هذا العقد تحولات كارثية جراء انخراط النظام في سياسات رأسمالية سامية استجابية لتقول الرأسمالية الغربية وشركاتها العابرة للقرارات وبرامج مؤسساتها الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، والذي زاد الوضع قمامة وحول الكارثة إلى مأساة هي حماسة القصر ودائرته الضيقة في تبني هذه السياسات وسرعة إنجازها بحكم أنه المستفيد المحلي الأول منها.

وهكذا باسم الخصومة والاستثمار الأجنبي والشركات وتعويم العملة والغرغ في بحر الديون، تحولت البلد إلى مزرعة خاصة للرأسمالية الغربية وشركاتها عطفاً على القصر ودائرته الضيقة، وتم لهذه الأطراف تحديداً.

وبموجب هذه السياسات الرأسمالية السامة تم الاستحواذ التام والشامل على ثروة البلد المعدنية فقد تسارعت وتيرة الاتفاقيات والعقود والاكتشافات والتقيب والاستخراج والتسويق عطفاً على الاتفاقيات والعقود السابقة، سواء في قطاع الطاقة (النفط والغاز والزيوت الصخرية)، أو المعادن النفيسة (الذهب والفضة النحاس والمعادن النادرة الاستراتيجية في التكنولوجيا كالكويتال...)، وفي مجالات أخرى كالطاقة المتجددة (طاقة الرياح والألواح الشمسية)، وكذلك تحلية ماء البحر لتحويله رأسمالياً لسلعة لئلا يربح الصابئة، وتسرّعت معها وتيرة الاكتشافات للنفط والغاز ومناجم جديدة بالمغرب من طرف الشركات البريطانية تحديداً والغربية عموماً ومعها شركة مناجم التابع للصقر.



أما زراعة البلد فقد باتت ملكاً للرأسمالية الغربية والدائرة الضيقة المحلية، وباتت كل السياسات المتعلقة بقطاع الزراعة من رؤية الرأسمالية الغربية وتصميمها: من مخطط المغرب الأخضر (٢٠٠٨-٢٠١٨)، ثم استراتيجية الجيل الأخضر الذي تلاه (٢٠٢٠-٢٠٣٠)، وكلها مخططات سامية خبيثة من إملات المؤسسات الرأسمالية الغربية وعلى رأسها البنك الدولي، تحولت معها أراضي البلد لمزارع للرأسمالية الغربية ينتج فيها ما تحتاجه السوق الغربية في حساب قوت أهل البلد ومعاشهم (الفلاحة التصديرية) واستنزف زرع الناس وضرعهم ومباهم وتركوا للفقر الأسود، وأتبعها النظام في فسادهم بتسليم البحر وما حوى للشركات الرأسمالية الغربية عبر مخطط "اليوتيس" للصيد الجري الذي أعلن عنه سنة ٢٠٠٩، وتفتتت جزأه البشري السياسات الرأسمالية الخبيثة السامة المعتلة والبطالة في المدن والقرى والأرياف وقطاع الفلاحة والميد وعصم الفقر وقفاض وطم.

وأنبأ وحصاد الكارثة عن حجم الخراب المفزع، فعلى مدى السنوات العشر الماضية استمر مؤشر النمو في الهبوط ومعدلات البطالة في الارتفاع وبلغت المديونية أرقاماً فلكية وتفاقمت أزمة الاقتصاد واحتد تدهور معيشة الناس وأصبح الغلاء الفاحش كابوس وفرغ الناس. فتقول المغرب إلى بلد مفلس ومن أكبر الدول العربية والأفريقية مديونية، فقد تجاوزت مديونيتها سقف ١٠٠ مليار وبلغت سنة ٢٠٢٤ مبلغ ١٠٧,٩ مليار دولار بحسب صندوق النقد الدولي، وقدر الدين لهذا العام ٢٠٢٥ بحوالي ١٣٠ مليار دولار أمريكي، ويمثل الدين الخارجي حوالي ٨٥ مليار دولار، وهو ما يشكل ٧٨,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي، بزيادة قدرها ٢٣٪ عن عام ٢٠٢٤. وهي مديونية رهيبية مفرقة، ولقد سجلت السنوات العشر الأخيرة غرق النظام في مستنقع الديون وسقوطه في هاوية الإفلاس، وكان من تبعات هذه المديونية الفلكية إملات المؤسسات المالية الغربية والخون التام للرأسمالية الغربية، عبر نفع سياسة ما سمي بالتكثيف (تمكين الرأسمالية الغربية من الثروة على حساب فقر وإفقار الناس)، وكان من إجراءات هذه السياسة الخبيثة السامة تخفيض وتقليص نفقات التدبير والتسيير لأساسيات المجتمع؛ تسريع موظفي وعامل وأجراء القطاع العام وتخفيض الأجور ورفع من القطاع مع رفع حجم الاقتطاعات الضريبية من الأجور

ورفع الضرائب على السلع والخدمات، ورفع الدعم عن المواد الأساسية لمعيشية الناس (القمح، السكر، الزيت، المحروقات...)، وتحرير الأسعار وتركها فريسة للسوق الرأسمالية وأرباح وحوشها وغلائها الأسود الفاحش، وتحرير التجارة الخارجية من الجمارك خدمة للرأسمالية الغربية وضرب التجارة المحلية، وخصخصة القطاعات العمومية والمرافق العامة (التعليم، الصحة، النقل...)، وتعويم العملة لتخفيض قيمتها ليستفيد المستورد الرأسمالي الغربي، وتحميل الناس الأعباء والتكاليف الباهظة للتعليم والتطبيب والسكن والنقل وكل تكاليف وخدمات المعيشة، كما أصبحت خدمة الدين (الربا المترتب عليه) تستنزف سوريا أكثر من جزء الأكبر من مداخيل الدولة يعتمد على الضرائب والاقتراض، فيجسب مشروع ميزانية الدولة لسنة ٢٠٢٤ والتي قدرت بمبلغ ٢١١ مليار درهم منها ٢٤٥ مليار درهم مصدرها الضرائب المباشرة وغير المباشرة، ونتيجة هذه الأوضاع المأساوية استفحل الفقر واستشرى، وزاد من خزي سياسة النظام أن جمع على الناس الفقر والضرية وتبديد المال على مشاريع خبيثة سامية: الملاعب والملاهي واللهو المنظم (تنظيم مسابقتي كأس أفريقيا لسنة ٢٠٢٦ وكأس العالم ٢٠٢٠)، ما أسفر عن غلاء فاحش منتهك وغول جلابية مفترس وهاوية إفلاس سحيقة لنظام فاشل مفلس!

هذا الوضع الكارثي المأساوي كان سبب احتقان حارق وقبيل انفجار، ترجم في اعتصامات وتظاهرات متفرقة للنظام والشكوى في معظم أنحاء البلد، وما

لبثت حتى شملت كل حواضر البلد بل حتى أريافه، فثار الناس على ظلم النظام وقهره وفساده وبيع سياساته فتصدى لهم بألة قمعه، ففي إغلاسه وشغله ما بقي في يده إلا عصا قمعه وتنتكيل؛ يا أهل المغرب المقهورين بأنظمة الاستعمار: اعملوا أن مضامكم ليست نكاشاً بل هي شق في ماساة أمة يضايق إسلامها وتكسر الرأسمالية الغربي الكافر في حياتها عبر أنظمة اللصوص المتقلبة المحليين، فأنتم حالة من حالة الدمار والخراب الذي أنتجته الجاهلية الرأسمالية واختكارتها الخبيثة السامة بتواطؤ تام مع الأنظمة الخائنة العميلة لدول الماشق في بلاد المسلمين، فهذا الفقر الأسود والأرزاق الطائفة والإفلاس والخراب هو الحصاد الخبيث السام لرأسمالية الغرب القاتلة ومنظومتها المتحكمة في حياتكم عبر أدوات الداخل من عملاء الحكم والسياسة!

فهذه الجاهلية الرأسمالية التي ملأت الأرض بالخبائث والأرزاق والعذابات والماسي الإنسانية هي سبب مأساكم، وأنظمة الخيانة والعار هي تقابل دماركم وخرابكم، ولن تنتهي من أمر البشر حتى يكون حرضاً أو يكون من المالكين. وقد أن لكم الخروج من هذا التيه، والانفكاك عن ضلالت الغرب وظلمات كفره وجاهلية رأسماليته وأدواته من حكام الخيانة والعار، حان لكم إنقاذ أنفسكم وأمتكم والبشرية جمعاء من هذا السحق الحضاري والمعضل والركام الثقيل، فأنتم من جهة أمة أخرجت للناس أصحاب الرسالة والشهادة، ولن يكون إلا باسترجاع سلطانكم المفقود من الغرب وأذنايه أولاً، وتحطيم أصدانه وأوثانه ونسف باطل فلسفته ومنظومته وأنظمتها، وتحكيم شرع ربكم بإقامة أمر إسلامكم ببيعة رجل منكم يُحْكَمُ فيكم كتاب الله سبحانه وسنة نبينا ﷺ، فيعيد فيكم سيرة الصحب الكرام الراشدين؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، تقام بها أحكام القرآن بعد هجر وتحيا بها سنة الإسلامى الهادي ﷺ بعد موت، وتستأنفوا بها حياكم الإسلامية الكريمة العزيزة بعد انقطاع طال أمده، وتحملوا دعوة الإسلام العظيم هداية للعالمين، فتصلوا الأرض بالسما ليرضى عنكم رب الأرض والسماء، فلنور الله ندوكم فاستجيبوا وأجيبوا، ففهم خلاصكم ونجاتكم، ﴿إِنَّ كِتَابَ أَنْزَلْنَاهُ الْكِتَابَ الْبَيِّنَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾

الغرب لا يفقه التاريخ ولا يرى المستقبل

بقلم: الأستاذ خالد علي - أمريكا

عندما دخل الأوروبيون إلى أمريكا بعد ما يسمى "اكتشاف كولومبوس" لأرض أمريكا، وجدوا في تلك البلاد من الخيرات والمساحات الشاسعة ما لم يروا مثيله في أوروبا، فبدأوا بنهب الذهب وخيرات البلاد وإبادة السكان الأصليين وقد وصلت تقديرات الدين بأبوابهم من ٧٠ إلى ١٠٠ مليون إنسان في القرنين الخامس والسادس عشر الميلاديين.

ولتبرير هذه الوحشية خرجت نظريات فلسفية تبررها، فجاء المفكر البريطاني جون لوك في القرن السابع عشر بنظرية "الحق للمحتضر" حيث قال فيها: "يقدر ما يحتر الإنسان من الأرض، ويزرعها، ويستغلها، ويستغلها، تكون تلك الأرض ملكاً له"، وقال جون ستوارت: "من حق الشعوب المتحضرة أن تسيطر على الشعوب المتخلفة من أجل تدميرها وتطويرها". ثم جاءت بعد ذلك نظرية "الانتقاء الطبيعي" لشارلز داروين في القرن التاسع عشر والتي ما لبثت أن تمخض عنها ما عرف بـ"الداروينية الاجتماعية" التي تقول: "المنتمعات البشرية تتطور مثل الكائنات الحية، ويجب أن يبقى الأقوياء ويتساقط الضعفاء، فلا يجب مساعدتهم".

هكذا بنت أوروبا فلسفتها ونظرتها إلى العالم ومنها المجتمعات الضعيفة، بأنها لا تملك الحق في التملك والسيادة - حتى على أرضها - وأن الأقوى هو صاحب الحق لأنه الأقدر على استغلال الأرض وإعمارها وأن قضية إزالتها أو إبادة مسالة مبررة طبيعياً حسب قانون الانتخاب الطبيعي.

إلا أنه لا يفقه ما يقول، ولا يفهم طبيعة هذه الأمة المنطلقة من عقيدة راسخة لا تعرف الخضوع إلا لله، هذه العقيلة الغربية التي تشربت عقيدتها من مبدئها الرأسمالي الميني على أن الغالب هو صاحب الحق، والقوى يستطيع فعل ما يشاء، هذه العقيلة لا تفهم حقائق التاريخ ولن تفهمها مهما تقلبت عليها الظروف والأحوال، وما الأمثلة التي ضربناها في استعباد الشعوب ونهب خيراتهم إلا دليل على نمطية التفكير عند الغرب. وهذه العقيلة النمطية لا يمكن لها أن تدرك الحقائق والسنن الإلهية في الكون، من أن الناس سواسية كأسنان المشط، وأنهم خلقوا أحراراً لا عبيداً، وأن الحق في سيادة الأرض واحد لا يتجزأ ولا يتغير بتغير القوى، وأن أهل الحق هم أصحاب الرأية، وأن الله وحده الذي يعطي من يشاء ويقر ما يشاء، ولقد كتبت في الأيووم بعد الذكر أن الأرض برزها عبادة المآلخون، فالملك، وهو الحق سبحانه، هو الذي أعطى ميراث هذه الأرض للمسلمين.

لن يفهم الغرب سنن الله في هذا الكون إلا إذا اعتنقوا مبدأ الإسلام، تلك السنن التي تقضي أن سيادة الباطل زائلة ولو بعد حين ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَبْرَةٍ عَمَتْ عَنْ أَمْرِئِهَا وَرَسُولِهِ فَأَخْرَجْنَاهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَمَّتْ بِهَا عَذَابًا تَكْفُرًا﴾، وأن أهل الحق هم المنصورون لا محالة، والباطل ضعيف مهما تعالي وانتفش، وأن قدرات الأمم المؤمنة برها أعلى وأشد وأقوى من كل قوى الباطل مهما علا شأنها وارتفعت.

هذه السنن الكونية يراها المؤمن والكافر، يراها المؤمن ببصيرته ونور الله الذي أرسله إليه من طريق الرسل والأنبياء، فينطبق واقعها على تلك الحقائق الربانية فيصيح إيمانه بها بقينا راسخاً لا يتزعزع مهما تكالبت عليه الخطوب، وأدلت عليه ظلمات عصابات يهود واعتصام فلسطين وتهجير أهلها وقتل عشرات الألاف عنهم عام ١٩٤٨، قرر ثرومان الاعتراف بدولة يهود بل كانت أمريكا أول دولة في العالم تعترف بها وإعطائها وسام الاستحقاق، بناء على نظرية "الحق للأقوى" التي قامت عليها الدولة الأمريكية، وهي التي طبقت ذلك على السكان الأصليين لأمريكا وأبادت منهم ٩٥٪.

بعد انقضاء الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٨٩ وتفرد أمريكا بقيادة العالم، شرعت بنشوة النصر والسيادة على العالم فيقتب الفيلسوف الأمريكي فوكوياما كتابه الشهير "نهاية التاريخ" سنة ١٩٩٢ ظناً منه أن تلك السيادة والزعامة هي آخر ما يمكن أن تصل إليه البشرية من عظمة ومجد، وهذا الأفق الضيق كان يرى الغريبيون أنفسهم بأنهم مركز الكون ونهاية التاريخ.

سادتها في واشنطن! لقد تعامل هؤلاء الحكام مع خطة ترامب ليس على أنها الخطة الجيدة، فحسب، بل أنها خطة تستحق الشكر والثناء، وهم بذلك يريدون التخفيف من وطأة غضب الأمة عليهم، فيمنون على أهل غزة بأن جهودهم أثمرت في وقف الحرب وإدخال المساعدات وإعادة الإعمار، والحقيقة أن توقف الحرب بهذه الطريقة - إن توقفت - لن يطهر هذه الأنظمة من عار الخيانة والتآمر والتواطؤ ومساندة كيان يهود والحاصر الذي أطبقوه على غزة وعلى الشعوب فمنعوها من نصرة إخوانها، وإن الأمة لن تلبث أن تطيح بهم حتى لو توقفت الحرب في غزة، فالأمة تدرك أنها تملك خطة حقيقية ليس فقط لإنهاء الحرب على غزة وإنما لتحرير فلسطين كلها، وهي تنادي بها في الميادين، ولكن هؤلاء الحكام لا يريدونها.

إن خطة ترامب هي أيضاً عار على أصحاب القوة والمنعة من ضباط وسلاسل جيوش المسلمين وإن توقف الحرب بهذه الطريقة - إن حصل كما أسلفت - لن يمسح عارهم إذ تخلوا عن استخدام القوة التي بأيديهم لتحرير غزة بل كل فلسطين، بل إنهم لم يستخدموا لإدخال الماء أو الطعام أو الدواء لأهل غزة، وإن سنة الاستبدال الجارية على كبرانهم حتى لو توقفت الحرب في غزة.

إن توقف الحرب بهذه الطريقة لن يعني أمة الإسلام من واجها وقد تباطت عن نصرته إخوانها ولم تؤد واجها تجاه غزة وكل فلسطين وأهلها ومسراها، بل إن الأمة لم تؤد واجها تجاه نفسها.

تمة كلمة العدد: "جيل زد" يخلخل العرش المغربي

أمريكي في المرحلة الأولى فقط، بينما تقدر كلفة المرحلة الثانية له بـ ٣٢ مليون دولار، وأوضح جيل زد أنه كان الأولي أن تنفق هذه الأموال الضخمة على قطاعات أساسية وأكثر حيوية من الملاعب الرياضية كالصحة والتعليم والتي هي في الأصل قطاعات هامة تماماً.

متم زرع شجرة مثل "الصحة أولاً... لا نريد كأس العالم" و"الملاعب موجودة لكن أين المستشفيات؟"، فإتفاق الحكومة أموالاً طائلة على مشاريع زاهية وثائوية لا تفيد المجتمع بينما الاحتياجات الأساسية الماثية معتمدة، وهذا يعني إخفاقاً حكومياً فاشحاً، فاستفاد جيل زد من مثل تلك المقاربات في قيادة المجتمع للثورة ضد النظام.

هذه هي الترددات الأربعة، أو قل المصالح الحيوية الأربعة، التي تبناها جيل زد في المغرب، وحلها فيها الشارع المغربي، وأخرج فيها الحكومة والملك، وجعلها النظام على إهماله في تقديم الخدمات الصحية ولو الجليل الذي فاجأهم بما يقوم به من محاسبة جريئة مبتكرة، وليس بعيداً أن تتطور الحيوية لجيل زد هذا شيئاً فشيئاً لتصل إلى فكرة إسقاط النظام وإقامة الدولة الإسلامية بدلاً منه.

المسؤولين لحملهم على التحرك لإنقاذ أولئك الناس الذين ينتظرون المساعدة من الدولة، فبرز جيل زد في تبنيه لضحايا الزلزال من المهجرين والمتضررين والمقاديرين ليوتهم وكأنه قيادة شعبية تقود الناس في مواجهة الدولة الفاسدة.

٢- آيات بوجماز: وهي منطقة جبلية مكونة من قرية واد في الأطلس الكبير بإقليم أزيلال بالمغرب طلب سكانها بتوفير الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية ففتني جيل زد مطالبهم، وخرجوا بمسيرة كبيرة إلى العاصمة الرباط، وانضم إليهم في المسيرة آيات كثر، أحدثت تأثيراً إعلامياً كبيراً بين أوساط الناس.

٣- وفاة ست سيدات حوامل في مستشفى مغربي حكومي بسبب تروى الخدمات الصحية ما أثار غضبا شعبياً عارماً بين السكان فاستغل جيل زد الحادثة وتبناها كمصلحة من مصالح الأمة الحيوية لتعريف النظام على إهماله في تقديم الخدمات الصحية ولو الجليل الذي فاجأهم بما يقوم به من محاسبة جريئة مبتكرة، وليس بعيداً أن تتطور الحيوية لجيل زد هذا شيئاً فشيئاً لتصل إلى فكرة إسقاط النظام وإقامة الدولة الإسلامية بدلاً منه.

يا أهل السودان بمقدوركم إفشال مخطط فصل دارفور

يا أهل السودان: أتمت قادرون على إفشال المخطط الساعي لتعزيق بلدكم في نسخته الثانية، الذي يراد من خلاله فصل دارفور، علو أنكم توكلتم على الله حق التوكل، واستعتم به سبحانه وتعالى، وقمتم بالاتي: * التبرؤ من كل عمل خانن، أخذ على علاقته تنفيذ هذا المخطط، بتشكيل حكومة موازية، أو بالتقايس وتسليم الفاشل لتكامل قوات الدعم السريع سيطرتها على كل إقليم دارفور.

* استنفار طلائع المخلصين من أهل القوة والمنعة، لإفشال المخطط والأخذ على أيدي العملاء والخائنين.

* استنفار كل طلائع الإعلام، ومنابر المساجد، وغيرها لكشف المخطط، وأدوات تنفيذ في الداخل، وتعبئة الناس للوقوف في وجهه.

* استنفار طلائع المخلصين، البرينيين من أي ارتباط بالخائنين، من قيادات القبائل وزعماء العشائر والمفكرين وأصحاب الرأي والقيادات والسياسيين والمحامين، وكل الوجهاء، ليشتكوا سدا منيعاً يحمي وحدة ما تبقى من بلادنا.

ليست هذه بمجموعة قوا هائلة، قادرة على إفشال مخطط أمريكا، الذي هو كيد الشيطان، ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾، ﴿وَيُنكِرُونَ وَيُنكِرُ اللَّهُ وَآلَهُ خَيْرٌ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾، ويقول النبي ﷺ: ﴿فَلَيْتَ مَنْ يَعْشُ مِنْكُمْ بِخَدِي فَسَمِيَّ إِخْلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنِّيِّ وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَدِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَمَّوْا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ﴾، رواه العرياض بن سارية رضي الله عنه، وأخرجه أبو داود والترمذي وأحمد وابن حبان.

ولذلك لا يستغرب ما تقوم به دولة يهود اليوم ومن ورائها دول الغرب، ولا يستغرب استمرارها في الإبادة ما دام لا يوجد قوة حقيقية رادعة لها، ولا يستغرب تبجح رئيس وزراء يهود بقوله "أيدنيا تستطيع أن تطال من نشاء ومثي نشاء في أي مكان"، ولا يستغرب أن أمريكا ترى استمرار الحرب في المنطقة لتحقيق غايتها وأغراضها في إعادة رسم الشارطة الجيوسياسية كما تريد، ما دامت تملك القدرة على ذلك.

هذه العقيلة العمياء التي لا ترى إلا يد الدولة والردع المادي لا يمكن إلا يوقفها إلا قوة دولية حقيقية تجعلها ترى الحق وتخضع له ليس بالحجة يفهم معنى "أمة" وبقرب بأن الحل فيها لن يكون إلا بالقوة، وأن رئيس وزراء يهود استطاع إقناع أمريكا بقدرته على حل الأزمة بقوة السلاح، ورغم أنه أدرك هو وحكومته أن أهل هذه البلاد لا يعرفون الخضوع

إصرار أمريكي على الاستمرار في نهب ثروات سوريا

(شبكة شام الإخبارية، الخميس، ٢٦ ربيع الأول ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٥/٩/١٨م) أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية، في تغريدة نشرت مساء الأربعاء، أن مسؤولين من الخزانة ووزارة الخارجية الأمريكية عقدا اجتماعاً مع وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، لبحث سبل "إعادة ربط الاقتصاد السوري بالنظام المالي العالمي بشكل مسؤول وأمن".

المبدأ الرأسمالي هو أصل الداء وأس البلاء وصانع الأزمات، وهو الذي ألعد البشرية الممالحة، وأفقر الشعوب ونهب ثرواتهم حتى كثرت الحروب والمجاعات، وكل ذلك خدمة لأموال الدول الاستعمارية، وعليه فإن ربط اقتصاد البلاد بالنظام الرأسمالي ونظامه المالي مهلكة لها؛ لذلك فعلى الحكومة الجديدة في سوريا إن كانت تمع أي تدبير أن تهضم بالبلاد وتعيد إعمارها والسير بها نحو النجاة، إن تحكمت بالإسلام وتطبق نظامه الاقتصادي.

فالإسلام جاء بنظام تفصيلي دقيق لآلية حيازة المال وكيفية جمعه وآلية توزيعه، ذلك أنه جاء لرعاية شؤون رعاياه وضمان العيش الرغيد لهم، هذه هي مهمة الدولة في الإسلام رعاية شؤون الناس وليس ظلمهم وفرض الضرائب والمكوس عليهم، والتفريط بثرواتهم ومقدراتهم لإعدائهم وجعل اليد الطولى لهم في البلاد.

وعليه لا خلاص لأهل الشام وللمسلمين جميعاً من هذه الكوارث الاقتصادية وغيرها من الكوارث إلا بتطبيق الإسلام في كافة مناحي الحياة في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فلم للعمل معنا فوراً لإقامتها أيها المسلمون.

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كَلَهُ لِلَّهِ

أيها المسلمون عربياً وعمجماً: إن حكامكم لا يتحركون إلا وفق أوامر السفارات الغربية، ولا يقيمون وزناً لدمائكم ولا لحرمة مقدساتكم؟! وهم جميعاً يوالون أعداءكم على حسابكم وحساب بلادكم، ألم تروا كيف تواطأ بعضهم في حصار غزة، واليوم يسارعون بالموافقة على أوامر ترامب؟! إن هذا لنشيء عجاب وأمر يربأ! والأعجب منه عدم استنطاقكم إسقاط عروشهم والقائهم في أوامر سخيح!

أيها المسلمون: إن الذي يوقف حرب يهود هو جيوشكم إذا تحركت نصرة لدينها وتحريراً للأرض وصوناً للعرض، لا قرارات مجلس الأمن ولا مبادرات ترامب، وأشياعه وبقية الخرمين.

إن الواجب اليوم هو إزالة هذه الأنظمة العميلة، وكسر الحدود التي خفيها الغرب الكافر المستعمر بين بلادكم، والمطالبة الحثيئة بتحريك الجيوش نحو تحرير فلسطين كاملة، لا ترقيع الاحتلال بحلول جزئية، ولا تسوية على حساب دماء الشهداء على طاوله أعداء الله.

أيها المسلمون: لقد أن أو أن العمل الجاد لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها التي توحدهم، وتحرر الأرض المباركة، وتقضي على نفوذ أمريكا والغرب في بلادنا.

التوترات السياسية المتصاعدة بين البرازيل وأمريكا

بقلم: الأستاذ ياسر أبو خليل - البرازيل

مترجم

أبعاد زيارة ترامب لبريطانيا

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

قام ترامب بزيارة اعتبرت تاريخية لبريطانيا في شهر حزيران عام ٢٠٢٥/٩/١٦ ولمدة يومين، وكان قد زارها في شهر حزيران عام ٢٠١٩ خلال ولايته الأولى. وزيارة رئيس الدولة الأولى في العالم على المستوى الدولي لبريطانيا والتي كانت تتربع على العرش نفسه قبل الحرب العالمية الثانية لا يمكن أن تحسب على العلاقات التجارية ومفاوضات التعرفة الجمركية والاستثمارات في صناعة التكنولوجيا والدواء الاصطناعي كما تروج الصحف في وصفها للزيارة. فالزيارة الأولى عام ٢٠١٩ جاءت في وقت كانت فيه بريطانيا على وشك الخروج من الاتحاد الأوروبي، وبالفعل خرجت بعد ستة أشهر من تلك الزيارة. ولا شك أن خروجها من الاتحاد الأوروبي كان له أثر كبير في علاقة أمريكا ونظرتها لأوروبا. خاصة وأن أوروبا كانت تسعى للوصول إلى مرحلة الاستفادة من الحماية الأمريكية في ظل الناتو، وأنها كانت ترى أن الناتو لم يعد ذلك الحلف الضروي والمهم لأمن أوروبا. خاصة بعد مضي وقت طويل على انهيار الاتحاد السوفيتي وضمور نجم روسيا على المستوى الدولي. فكانت زيارة ترامب تحمل في طياتها تشجيعاً لبريطانيا لخروجها من الاتحاد الأوروبي لتعود أوروبا بكل تواضع لتقبل الاستمرار في حلفها العسكري مع أمريكا بالرغم من نظرتها السلبية للحلف، ولإستيانها من هيمنة أمريكا. فقد قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقابلة مع مجلة الأيكونوميست في تشرين الثاني ٢٠١٩ إن حلف شمال الأطلسي يمر بموت دماغي. من هنا فقد كانت زيارة ترامب الأولى تتعلق بالموقف الدولي من مجلة الأيكونوميست في تشرين الثاني ٢٠١٩

في الوقت نفسه ضامن موقف بريطانيا وتشجيعها للخروج من الاتحاد الأوروبي. أما هذه الزيارة فقد جاءت لنحيتين: إحداهما تتعلق بالموقف الدولي الذي تشعل فيه نار الحرب بين روسيا وأوكرانيا. وتعتبر بريطانيا من أكثر الدول المحفزة لاستخدام قوة الناتو لردع روسيا. في الوقت الذي تعارض أمريكا هذا الأمر بشدة. وتعتبر بريطانيا من أكثر الدول دعماً لدخول أوكرانيا في حلف الناتو من أجل توفير حماية قوية لها باستخدام قوات الناتو. وأمريكا لا تريد ذلك، بل هي تعمل لضمان استمرار الحرب بين الدولتين لأطول فترة لتبقى أوروبا ومعها بريطانيا في حالة تأهب لتباعد الحرب، خاصة استنزاف مواردها المالية والعسكرية. فجات زيارة ترامب لبريطانيا صاحبة الدور الأكثر فعالية في توجيه دفة العلاقة المتعقدة بالحرب. وظهر في المؤتمر الصحفي بين ترامب وستارمر رئيس وزراء بريطانيا، حيث دعا ستارمر إلى عقوبات متشددة ومواقف أكثر صرامة للضغط على روسيا، فقد أعرض ترامب عن هذا التوجه مكتفياً بالقول إن بوتين قد خذله في بعض المواقف، دون التعرض لعقوبات أو أنواع ضغط مختلفة. وبهذا قدم ترامب رسالة لبريطانيا وأوروبا عامة بأن الحرب ماضية وأن عليهم أن يتحملوا تبعات المادية ومن ثم السياسية الخاصة بحلف الناتو وهيمنتته.

أما الناحية الثانية للزيارة فقد جاءت في الوقت الذي كانت فيه معظم دول أوروبا ومنها بريطانيا قد وافقت على قيام دولة فلسطينية إلى جانب كيان يهودي على أرض احتلت سنة ١٩٤٧، على عكس ما يريد كيان يهودي بتأييد من أمريكا. فجاء ترامب ليعلم لأوروبا أنه ماضٍ في تصوره القائم على الهيمنة على الشرق الأوسط، وتحقيق سياسة الاستقرار الجيوسياسي فيه، والذي يتطلب توسيع حدود كيان يهودي والتأكيد على هوية الدولة اليهودية. ولبيان أن قرارات أوروبا ومعها أكثر الدول في العالم لاعتراض بدولة للفلسطينيين لن يغير شيئاً في مخطط أمريكا للشرق الأوسط. وأمريكا تعلم جيداً أن بريطانيا لا تزال تلعب دوراً

استخدمت واشتطن نفوذها في المؤسسات الدولية للضغط على البرازيل في ملفات أخرى، مثل قضايا البيئة وتغير المناخ، حيث تعرضت البرازيل لانتقادات حادة بسبب تدهور غابات الأمازون، وهو ملف حساس سياسياً يستمر أيضاً كورقة ضغط. ثم الخطاب الرسمي المشكك بالقضاء البرازيلي والانتخابات الرئاسية وفرض عقوبات على شخصيات قضائية بارزة مثل رئيس المحكمة العليا الياندرلي موراييس. وفي المقابل كانت صلابته في موقف البرازيل، ورفض تام لتدخلات أمريكا في قرارات القضاء، وتعزيز السوق الداخلي والإقليمي مع منطقة ميركوسور، وبحث عن أسواق بديلة عن السوق الأمريكي، وتعويض المنتجين المحليين المتضررين، والإصرار على السيادة الوطنية، مما عزز اللتفاف الشعبي حول قيادة لولا دا سيلفا، وصار المطالب الشعبي لضرورة محاكمة وسجن جايريز بولسونارو في تصاعد، وهذا ما تم في سابقة تاريخية (اعتقال رئيس سابق لمحاولة انقلابية).

إن هذا المشهد زاد من وطأة أمريكا في البرازيل، فلا يستهان بعواقب تحدي العسكر رسمياً لتوجهات الإدارة الأمريكية الرسمية. وكذلك دعت أمريكا بعنجهتها نحو خلق حاضنة داخل المؤسسة العسكرية لتيار اليسار التقدمي لاجتماعها في مصلحة واحدة وهي الحماية من انتقام ترامب وتيار بولسونارو، إضافة لذلك تجرؤ البرازيل على البحث عن أسواق وشركاء تجاريين بعيداً عن أمريكا بشكل رسمي، مثل الصين والاتحاد الأوروبي. وما كان من الرئيس البرازيلي من تصريحات في إطار وصار الإبداء التي يرتكها يهود في غزة بالمحرقة وتكسر هذه التصريحات والمواقف الرسمية المتعاطفة مع غزة، كذلك قرار البرازيل منع الولايات المتحدة من المشاركة في المنتدى الثاني "دفاع عن الديمقراطية وضد التطرف" الذي عقد في الجمعية العامة للأمم المتحدة، إنما هي سياسات أتية في سياق التجرد على أمريكا في أثر رجعي لعنجهتها وسياساتها الوفاقية.

وعلى إثر صلابته موقف البرازيل والتحام موقفا مع القضاء والعسكر المتخوفين من انتقام ترامب، وتداعيات فقدان مصداقية التيار الموالي لترامب (البولسوناريون) في الشارع البرازيلي، يبدو أن ترامب يحاول المراوغة بالتقرب من لولا بعد طول قطيعة وتدهور علاقات البلدين حتى العدا! فكانت كلماته المتبذلة عن الكيمياء المشتركة والاعجاب بشخصية الرئيس لولا خلال لقائهما لعشرين ثانية في زدهات مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك! وكان رد الرئيس لولا إيجابياً لمبادرة ترامب، وفي الحقيقة إن أي تسوية الآن بين الدولتين ستكون في مصلحة البرازيل ولو بشكل جزئي، ما لم تتسامم إنزاه على المسار القضائي واستمرت في سياسات إنزاه نفوذ تيار بولسونارو - ترامب ■

لقد شكلت عودة ترامب لسدة الحكم في أمريكا منعطفاً تاريخياً فارقاً في طبيعة التعامل بين أمريكا والبرازيل، ويتضح ذلك جلياً في تسلسل الأحداث في الصراع الداخلي بين المنتهذين في المشهد البرازيلي وتدخل أمريكا لترامب بشكل فح مع طرف ضد الآخر. أما من حيث طبيعة العلاقات التاريخية بين البرازيل وأمريكا فلا يخفى على أحد أن المؤسسة العسكرية في البرازيل حصة الأسد في كواكيب نفوذ حكمها، وهي مرتبطة تاريخياً للإدارة الأمريكية القائمة، مثلها مثل سائر دول أمريكا اللاتينية. فإن المستجد في المشهد البرازيلي أنه في الفترة الرئاسية الأولى لترامب قد صنع لنفسه تياراً من الأتباع في البرازيل في الوسط السياسي والمؤسسة العسكرية، وهؤلاء انخرطوا في خطة لمحاولة انقلابية على خيار الإدارة الأمريكية الجديدة في الانتخابات التي أرجعت لوييس إيناسيو لولا دا سيلفا للحكم. ولكن سابقاً لوصول الإصناع التقليدي للفترة الوازنة من قيادات العسكر لتعليمات الإدارة الأمريكية الرسمية، في حينه بايند، فقد خاض خطة الانقلاب، بل أصبح التيار الانقلابي مكشوفاً ومحلًا للإذانة بأبوابات من داخل الجيش خاصة من طرف الذين رفضوا السير في انقلاب خافوا عرض عليهم تفاصيل خطة الانقلاب مسبقاً.

هذا الحدث أوجد في المؤسسة العسكرية البرازيلية شرخاً عميقاً وولد بشكل طبيعي عداً بين طرفي العسكر، وهما كانت إدارة بايند في الحكم، فلا نفوذ كامل للفترة الانقلابية، والأمور تحت السيطرة. ولكن مراهنة الانقلابيين بعودة ترامب لحكم أمريكا والتوسع الذي رافقه من الانقلابيين للفترة الحاكمة، وهنا يتجلى التحول الجوهرى في المشهد؛ فيعودة ترامب فتح التيار الاستقراضي جبهة المواجهة في مجلس النواب محاولين استصدار مرسوم عام من الانقلابيين وإغلاق ملف التخطيط لمحاولة الانقلاب ومعتقاته. وما أصبحت المؤسسة العسكرية الرسمية أمام خيارين: إما الإصباح التقليدي للإدارة الأمريكية الجديدة وانتظار انتقام التيار الموالي لترامب منها، أو الدفاع عن نفسها والانتفاض بشكل نهائي على تيار الانقلابيين. وهذا ما يفسر استنفار الدولة في التحقيقات وما تلاها من اعتقالات في صفوف كبار الضباط، في سابقة تعد من المحرمات في البرازيل. برغم أن الأدلة على إدانتهم موجودة بيد الدولة منذ عامين (وإن صرحت بعكس ذلك، وهذا ما يفسر كل مجريات الأحداث فيما بعد، بداية بزيادة التعريفة الجمركية لـ ٥٠٪ على البضائع البرازيلية، خصوصاً الحديد الصلب، والألمنيوم، بحجة حماية الصناعة الأمريكية. لكن هذه الرسوم لم تكن موجهة فقط لأهداف اقتصادية بل كانت سياسية بحتة، فقد كانت أكبر زيادة في التعريفة المفروضة على الدول المصدرة لأمريكا، في محاولة للضغط على حكام برازيلية، كما

نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة بدهنه أدلنا الله

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْبِدُ الْعِزَّةَ فَلَيْلَهُ الْعِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ مَكْرُؤُهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه "نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة بدهنه أدلنا الله". فدين الله هو وحده القادر على إعادة عزنا وكرامتنا ورد كيد الأعداء وتحريم المقدسات وإعادة حقوق الناس بتطبيقه على يد خليفة شهم تقي نقي، يذود عن الأعراض ويتقي على في الأمانة التي أوثمن عليها، وما دون ذلك وهم وسراب من صنع أولياء الشيطان.

إن الإسلام هو الحل الوحيد لتوحيد المسلمين على اختلاف الوانهم وأعرافهم، تحت راية دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. فلا دولة سواها قادرة على جمع شمل الأمة، ورد كيد الأعداء إلى نحورهم، وإعادة الكرامة للمسلمين. أما الدول القومية والدول الوطنية وعملاء الغرب الكافر فهي أدوات لخدمة المصالح الاستعمارية. يجب على شباب العمل، العمل على فضحها، والسعي لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي تجمعنا، عرباً وعجماً، تحت راية الإسلام، نسال الله أن يكون ذلك قريبا.

تصاعد العنف ضد مسلمي الهند في ظل حكم القوميين الهندوس

(مجلة الوعي العدد ٤٧٠) شهدت الهند خلال صيف ٢٠٢٥ موجة مقلقة من الهجمات الطائفية التي تستهدف المسلمين على أيدي جماعات هندوسية متطرفة، بتشجيع ضمني من مناخ التحريض الذي يراه حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم، في ولايات شمال الهند ووسطها، حيث تعرض عشرات المسلمين للضرب وحتى القتل على أيدي "حراس الأبقار" بذريعة الإتياب في أكلهم أو تجارتهم بلحوم البقر المقدسة عند الهندوس. ففي واحدة مروعاً بولاية هاريانا في آب/أغسطس، قتل حشد قروي شاباً مسلماً (٢٦ عاماً) لمحاربة شائعة عن تناوله لحماً بقرباً. كما سجلت حالات اعتداء على مسلمين مسافرين في القطارات وتفتيش أطعمتهم والاعتداء عليهم إن وُجد ما يعتقد المتطرفون أنه لحم بقري.

وعلمت الوعي على هذه الظاهرة بقولها: تأتي هذه الحوادث ضمن سياق أوسع من تصاعد الإسلاموفوبيا الموسمية والاجتماعية منذ تولي ناريندرا مودي وحزبه الهندوسي السلطة.

ورجعت وسائل إعلام موالية للحكومة لخطاب الكراهية، وعمد بعض المسؤولين المحليين إلى هدم منازل أسر مسلمة بالجرافات كعقاب جماعي بعد أي صدام طائفي فيما سُمي بسياسة "العلافة عبر الجرادة". وقد بلغ الأمر ذروته مع سنّ قوانين تمييزية في بعض الولايات تمنع الخمار في المدارس أو تحد من الذبح للحلال، ما جاع الشعوب بالهتيميش. هذه البيئة أدت إلى تطبيع العنف الشعبي ضد المسلمين؛ فياسم حماية "الأم غاو" (البقرة) تُرتكب جرائم قتل بدم بارد. وقد أشار تقرير لمنظمة هيومن رايتس ووتش أن مسؤولي الحكومة أنفسهم يوجبون الكراهية بخطابات متطرفة ضد المسلمين خلال الحملات الانتخابية.

وقد يفتخل الطرفان على كثير من القضايا وتفصيلها فيما يتعلق بالهيمنة، وإخراج بريطانيا من مناطق نفوذها في الشرق الأوسط على مدار ٧٠ عاماً. ولكنهما لا يتفقان أبداً على أهم قضية في الشرق الأوسط، وهي قضية ظهور الإسلام وإعادة دولة الخلافة على الساحة الإقليمية ومن ثم الدولية. فبريطانيا أعلنت على قدم الخلاء منذ بداية القرن الماضي، وامتدت كيانات بموجب اتفاقية سايكس بيكو لضمان عدم عودتها. والآن أمريكا بصدد إعادة رسم الخريطة على طريقتها وباستخدام مفكرها الاستراتيجيين، ومعاهدتها الاستراتيجية. فإن كان هناك توافق أو تعاون بين بريطانيا المتنجحة وأمريكا المفسدة فهو في هذا المجال فقط، والذي لا يزال يضعهما في معسكر واحد. وكلم ذكرنا هذا الأمر ببحرور الصليبية، فهي الوقت الذي كانت فيه الدوليات والمملكات الأوروبية متناحرة، ومقتاتلة على المصالح، كانت الخلافات والشجارات تنتهي حين يتعلق الأمر بالحرب على الدولة الإسلامية. وليس بعيداً عن ذلك العلاقات العدائية جدا بين بريطانيا وفرنسا، والتضارب الشديد بينهما، إلا أنه حين تعلق الأمر في منطقة الشرق الأوسط فقد هدم الدولة العثمانية وضع المندوبان سايكس وبيكو الخارطة على الطاولة واهتموا بمناطق النفوذ.

وأمام هذه المواقف التي تحدثت أمام أعيننا ما زلنا نرى حكام المسلمين يتسابقون على إرضاء هؤلاء المستكبرين، يتفقون عندهم العزة: وبالرغم من كل هذا الذي يجري أمامنا من غطرسة أرباب النظام العالمي، وقزمية حكامنا، فإن لنا من برهان كثيرة على اقتراب الوعد الحق. فبعد أكثر من ٧٠ عاماً من عام ١٩٥٠م وأمريكا تتفق الأموال وتشعل الحروب لتهمين على الشرق الأوسط على حساب بريطانيا، فإننا نراها لا تزال تحسب لها حساباً، وأنهم لم تكمل سيطرتها وهيمنتها، وإن ما حققته حتى الآن يرقد على صفيح ملتهب ومتحرك. ثم إن شدة التنكاب بين الأقطاب الكبيرة واشتعال النيران في أوروبا وفي فلسطين وليبيا والسودان، كلها تنذر بخروج العالم عن السيطرة الأحادية، وانفلات العقد العالمي. كل ذلك يضاف إليه واقع الأنظمة الاقتصادية والمالي في العالم والتي تنذر بانها في أي لحظة رغم كل محاولات تثبيتة بتدرة السيل، كل ذلك ظاهر للعيان، وهو حاصل باذن الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، الذين صبروا حين اشتدت بهم الأمور، وابعسروا حين اندهمت الخطوب وأظلمت السبل، وتوكلوا على الله الحي القيوم، الناصر لعباده ■

أبعد كل ما ارتكبته روسيا ضد الثورة تقام علاقات معها!

وصل وفد رسمي من وزارة الدفاع السورية، برئاسة رئيس هيئة الأركان العامة اللواء علي العسنان، إلى العاصمة الروسية موسكو، حيث كان في استقباله نائب وزير الدفاع الروسي نيكولس بيل يفكوفوف. وتندرج هذه الزيارة ضمن جهود التوسيع بين وزارتي الدفاع في البلدين وتعزيز التعاون العسكري الموثق.

بتاريخ ٢٠١٥/٩/٢٠، بدأ تدخل روسيا العسكري المباشر في سوريا يطلب من رئيس أمريكا الأسبق لحماية النظام وإبقاء الثورة المباركة. فقتلت الآلاف من أهل سوريا، ودمرت الكثير من مرفقها، وارتكبت المجازر من مثل جريزة بدماء في ريف حلب الغربي، ومجزرة الحماة في ريف جسر الشغور، ومجزرة عين شيبه. هذه هي روسيا، التي تدخلت بعدما عجزت إيران القاتلة وحزبها في لبنان عن إجهاض الثورة، فجاءت لتضع قدميها من جديد حتى لا يسقط عميل أمريكا في المنطقة. فهل بعد كل مجازر روسيا ومعاندتها، يقال: "عفا الله عما سلف"! هل ما جرى بينكم وبينها كان مجرد مشكلة في حارة؟! لقد كانت دماء وأشلاء وتاريخاً مكتوباً بالدم. كان تاريخاً أسود سطرته روسيا ضد سوريا وثورتها. فلا تجاوز عنه، ولا قيمة لأي فكرة تتحدث عن علاقة معها.